

معرض نادر يعيد إحياء كنوز الفن المغولي

افتتح الاسبوع الماضي معرض يعيد إحياء كنوز الفن المغولي في موقعها الأصلي حديقة بابور في العاصمة الأفغانية كابل ليصبح متنفسا ثقافيا في مدينة تمزقها الحروب منذ عقود. ويقدم معرض كابل في عهد الملك بابور: مهد الحضارة المغولية "تماذج مختارة من التحف والقطع الفنية التي أعيد إنتاجها بجودة عالية من الحقيقتين المغولية والتيمورية من منتصف القرن السادس عشر وهي حقبة من أكثر الحقب ثراء ثقافيا في آسيا الوسطى.

يأتي المعرض في أعقاب معرض مماثل أقيم في ديسمبر كانون الأول في القلعة التاريخية بمدينة هرات غرب أفغانستان التي كانت ذات يوم مقر الأسرة التيمورية القوية. وفي معرض كابل الذي افتتح يوم السبت تذكر مايكل باري الخبير العالمي في فنون وثقافة أفغانستان الذي أعد العرض زيارة قام بها للمدينة وقت ذروة الحرب الأهلية في تسعينيات القرن الماضي.

وقال (هنا في حديقة بابور، ما رأيناها في عام 1994 كان ركاما وأشجارا محطمة وقذائف فارغة. وكانت آثار الرصاص تشوه جدران المسجد الرخامي الجميل الذي يعود للقرن السابع عشر. كل ما رأيناه كان ينم عن اليأس والقبح).

وتحمل حديقة بابور إحدى أقدم الحدائق المغولية الباقية اسم أول إمبراطور من الإمبراطورية المغولية التي حكمت أغلب أرجاء الهند في القرون الثلاثة التالية.

عشق بابور مدينة كابل ودفن في الحديقة التي أمر بإنشائها بعد أن غزا المدينة في عام 1504، لكن الحرب دمرتها بدرجة شديدة في تسعينات القرن الماضي وساهمت مؤسسة أغاخان في إصلاحها عام 2008.

قراءة لمسرحية مطر الألوان من إعداد وإخراج مسعود عارف

مايسترو المطر يعزف من وجع الإنسان

سيار تمر صديق

دهوك

حين يداهنا عمل مسرحي جاد بكل مقاييسه في صمت وسبات طويلين، نثقف حائرين ونعيش حالة الذهول التي اعتدنا أن نعيشها في بلد جل صفاته الذهول والاندھاش، عرض مسرحي احاط بنا وجعلنا نتامل في الفضاء الانساني بذهول اكبر فنسرع الى المقارنة بين موقعنا كيشر في هذه الحياة حيث العيش في نقطة باهتة غير واضحة المعالم، بل تكاد نعدم الملامح فيها قياسا بهذا الكون الساسع، فنجد انفسنا لا نعلم اي شي واحيانا نجد انفسنا سلطة تغربنا معززات الحياة اندفع حق تهورنا. وبين هذا وذاك تغلب علينا مشاعر متناقضة تبارز بعضها بعضا فيظنظر للحياة حينما يتشاورم شديد بولد فينا مشاعر الحزن و فراغا داخليا يسيطر علينا، واحيانا نجد الحياة بقعة امل معلقة بايتمامة طفل يرغب بالعيش على الحان فرقة موسيقية ولدت من رحم الحرب امل نحيا بها لالتي وكان الحياة التي يديرها المايسترو الغائب الحاضر اصحت رحلة في عرس الهي مقام لبششر في كل مكان وزمان، فلا تحديات الحياة تسرق فينا احلامنا العتيقة ولا همسات الصمت الجارحة بامكانها ان تقتل فينا الكلمات، فنردد



البيير كامو

برتولد بريخت

قاعة حوار تحتضن معرض التشكيلي كاظم شمهود

40 لوحة تبهر في أرض السواد

فائز جواد

بغداد



كانت ومازالت قاعة حوار للفنون التشكيلية التي يراسها رئيس جمعية التشكيليين العراقيين الفنان المجتهد قاسم سبيي تؤكد دعمها المتواصل للفن التشكيلي العراقي من خلال تضييفها لمعارض مشتركة وفردية لفنانين تشكيليين عراقيين ومن كافة الاجيال مغتربين كانوا ام في الداخل دعما منها لدفع الحركة التشكيلية العراقية الى امام -واخر نشاطات قاعة حوار التشكيلية تضييفها لاعمال الفنان التشكيلي كاظم شمهود بعنوان ابحار في أرض السواد المعرض اقيم صباح الثلاثاء الماضي افتتحته النائبة ميسون الديملوجي والفنان قاسم سبيي وحشد غفير من الفنانين والإعلاميين وعشاق الفن التشكيلي وحضرته (الزمان) التي التقت الفنان كاظم شمهود الذي قال (اليوم عرضت في معرضي ابحار في أرض السواد 40لوحة تحمل أفاق المدارس الفنية الحديثة مع التراث الشعبي العراقي القديم متمتلا بعدد

جعلت مشروعه ظاهرة بصرية تؤثر بشكل جنلي في خارطة التشكيل المعاصر في العراق) ويضيف (في معرضه ابحار في أرض السواد يضعنا الفنان خارج الممكن التقليدي



كاظم شمهود

في بناء تجربته في هذا المعرض فهي تجربة ستكون رصيدا لخيال فن لن يكون رهينة لتقنيات بقدر مايسعي الى ان يضع تلك التقنيات في دائرة التفعيل لتجربته وخدمة للمتلقي فهو يعيد

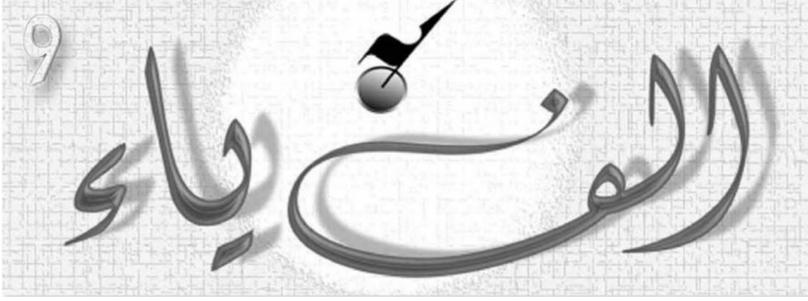
انتاج اعماله وفق ماتقترحه ذاكرته الجمالية وخرائطه المعرفية . فن لايريد ان يسخرنا بتقنياته بل يضع تلك التقنيات في خدمتنا باحثين عن الحقيقة والجمال كانه يقدم وناثق جمالية جديدة للحظات اقتطعها من زمن الانجاز او رصد حراكها الدلالي واستوقفها في دائرته البصرية وسطحه التصويري انها شهادات على ذات محملة بالوجدان والعاطفة التي تترن كل شكل داخل بيتها)

الفنان كاظم شمهود في سطور

خريج اكاديمية الفنون الجميلة فرع الرسم - 1975بغداد
1977 تخصص في رسوم الاطفال وعمل في مجلة مجلتي والمزمار اشتغل في تلفزيون بغداد لانتاج افلام كرتونية واسهم في صناعة افلام كرتون
1991 دكتوراه في تاريخ الفن الاسلامي -جامعة مدريد
اقام 34معرضا شخصيا واكثر من 100معرضا مشتركا



جانب من اعمال المعرض



مجازفته بتقديم العمل مع هذه الطاقات الشابة.

اذا المسرحية كانت محاكاة لواقع سياسي اجتماعي غير متكافئ، بين سطوة الساسة من جهة ومطالب الشعب من جهة اخرى، فمن حكم هنا ليعود لم يحكم الا لنفسه ولبقائه، واما المحكومون ففي لحظة اكتشفوا حجم الوهم الذي عاشوه و يعيشونه فضلا عن جعله للغة الشفهية الموروثة من الذاكرة الانسانية لا يوصفها اداة تواصل لسانية وحسب، بل علامات لسانية استطاعت صياغات الإخراج الاتصلي ان تخلل المتلقي الى عالم مسرحي غير محدود يطل من خلالها عوالم الميتولوجيا الانسانية بكل ما تحمله من خيال وجمال اخاذ.

المسرحية صورت واقعا لا يزال يعيش على هامش الحياة ابطلها فرقة موسيقية يعرفون على الات من جسد الشئى الملثف هنا انه لم تحدث اية عملية تراكمية في الاحداث بحيث يبلغي حدث حجم وقوة الاحداث الاخرى بل كلها رغم انها منفصلة الا انها جاءت في الاخير ككتلة موحدة في حين حي طبولوجي ذات اشكال جميلة ومضامين فكرية تداعب العقل وتمهد للروح السفر في خباياها والمخرج معروف عنه انه دائما وفي كل اعماله يترك فمسحة للهدوء والسكينة كي يجعل من المتلقي ان يستجمع قواه من جديد ويدخل معركة فكرية وذلك من خلال مشهد المشوع والحوار المبني على المشاركة سواء في الحب او الموت او العيش او او كل هذا جعل المتلقي يشعر بانه الجزء الالم في الحدث مما يدفعه ان يحدد مكانه بين تلك الالوان التي تهددها الاصطار عله ينقذ لونا ليعيش في كنفه هنيئا في المستقبل لون يسجد الاتي من حياته كفرد وكمجتمع .

هوامش

- رواس قلعه جي، عبدالفتاح : المسرح والترات في المسرح العربي افكا وتجارب الحياة المسرحية، العدد 84،وزارة الثقافة ، دمشق -سوريا.
- عبدالله علي، واقع التراث الشعبي في المسرح العربي - استلهم العربي في امونجا، كلية العمارة والتصميم -جامعة عمان الالبية -عمان -الأردن.
- سميع، خالد: استلهم العربي في المسرح العربي -قراءة في مسرح سعدالله ونوس- مجلة اشكالات، معهد الاداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست- الجزائر، العدد 1 أفريل 2017.
- رمضان/ي مصطفى: توظيف التراث واشكالية التاصيل في المسرح العربي، الكويت: وزارة الاعلام/ المجلد السابع عشر، العدد الرابع.

تثويري مغاير لطروحات في مسارح اقليمية او عربية منتمضة مونولوجات وحوارات محملة بثقل لغوي معبر واستطاع ان يعكس فلسفة الوجود الانساني والفلسفة الكونية والمنازق الوجودي لشخص الخراث الانساني رابطا اياها بشخص الواقع اليومي واستبطنها الابنية العميقة والذءات الخفة لحوارات أبطال هذه المسرحية، فضلا عن جعله للغة الشفهية الموروثة من الذاكرة الانسانية لا يوصفها اداة تواصل لسانية وحسب، بل علامات لسانية استطاعت صياغات الإخراج الاتصلي ان تخلل المتلقي الى عالم مسرحي غير محدود يطل من خلالها عوالم الميتولوجيا الانسانية بكل ما تحمله من خيال وجمال اخاذ.

المسرحية صورت واقعا لا يزال يعيش على هامش الحياة ابطلها فرقة موسيقية يعرفون على الات من جسد الشئى الملثف هنا انه لم تحدث اية عملية تراكمية في الاحداث بحيث يبلغي حدث حجم وقوة الاحداث الاخرى بل كلها رغم انها منفصلة الا انها جاءت في الاخير ككتلة موحدة في حين حي طبولوجي ذات اشكال جميلة ومضامين فكرية تداعب العقل وتمهد للروح السفر في خباياها والمخرج معروف عنه انه دائما وفي كل اعماله يترك فمسحة للهدوء والسكينة كي يجعل من المتلقي ان يستجمع قواه من جديد ويدخل معركة فكرية وذلك من خلال مشهد المشوع والحوار المبني على المشاركة سواء في الحب او الموت او العيش او او كل هذا جعل المتلقي يشعر بانه الجزء الالم في الحدث مما يدفعه ان يحدد مكانه بين تلك الالوان التي تهددها الاصطار عله ينقذ لونا ليعيش في كنفه هنيئا في المستقبل لون يسجد الاتي من حياته كفرد وكمجتمع .

متبورة مايسترو يظهر في اخر مشهد من المسرحية جمده الحرب فبال المطر الوان العزف وصممت الجمهور من صمت بيده.
هنا انه كان هناك فسحة أكبر لظهور الممثلين طاقاتهم بشكل افضل فما لاحظته نوعا ما عدم توازن في ربط الاحداث مع بعضها بعضا تحديدا في عملية البناء والهدم مما احدث اختلالا في الأيقاع العام للمسرحية ربما يرجع السبب الى ان تلك الطاقات الشابة خاضت تجربتها الاولى و مع عمل بهذا المستوى فرغم جديتهم واندفاعهم لتقديم كل ما لديهم الا ان جزءا من ما طمح اليه المخرج لم يظهر على خشبة المسرح، وهذا جالتأكيد لا يقلل من الجهد الذي بذلوه ويحسب للمخرج

الكتابة عنها اعتمد المخرج (مسعود عارف) في تعامله مع الحكايات الشعبية والتراث الانساني مستخدما تقنية رواية الاحداث والتعليق عليها من قبل الراوي -المغني لما يحمله الغناء والموسيقى الدرامية في عمله هذا من دلالات فكرية وجمالية متعددة حيث جاء تعامله هذا بعد ان اكتشف مضامين الموروثات الشعبية وما تحمله من بعد جنلي يمهد للوصول الى الحقيقة في مفهوم صراع الطبقات الى اطار يدفع بالمتلقي الى المحاكمة العقلية المسرحي هو مساهمته في تاسيس رؤية واضحة او طرح واضح لمشكلات الواقع المعاش. وبما ان التراث هو نتاج ثقافة مكتوبة او منقولة او شفاهية وهو يشكل مجموع التكوينات المميزة للشعوب العالمية فان كل ذلك متساءلا هل هناك جسيم اشد الما و تعسفا وقبحا من وضع كهذا؟ وهل زمننا هذا المطوق بالثيران والكره من جهاته الاربعة يجبرنا ان نكدير وجوهنا عن اي ضوء يولد؟ مسرحية (مطر الالوان) عمل مسرحي يحاكي واقع ارض لا مطر فيها سوى الموت والصراخ على اجساد مهملة على حافات الطرق تنهتها ذبايات فكر السلطة . مستفيدا من منهجية (برتولد بريخت)او ما يسمى بالمسرح الملحمي كونه يعكسد على السرد والقص وايضا المبدأ الارسطي القائم على التوهم المعنطاطيسي الذي يجر المشاهد على الاندماج كليا مع العمل فيولد لديه عاطفتي الخوف والشفقة ومن ثم تبدأ عملية التطهير كل هذا رفضا (بريخت) وجسدها (مسعود عارف) في عمله هذا معتمدا كليا على عقل المشاهد من خلال توعيته بكل ما كانت المسرحية تمثل جزءا هاما من الاحتفالات الدينية الرسمية. فالترات يعتبر المصدر الوحيد في ظهور عدة مسارح عالمية كالمسرح الابطالي وكوميديا ديلازتي وفي حقبة المسرح الحديث، اتخذ المسرحيون المحدثون موقفا ايجابيا من توظيف التراث والحكايات الشعبية واستلهمه بناء على رغبة فنية في ايجاد شكل حر قابل للاضافة والتطوير في استيعاب روح العصر فظهرت اعمال مسرحية انطلقت من تراث الامم القديمة، وجاءت اغلب اعمال المسرح الحديث مستنبطة من موضوعات التراث، منها معظم مسرحيات (بريخت) التي كانت صورا ناطقة بالدور ايجابي الذي يمكن ان يؤديه التراث الشعبي في المسرح، كما وجاءت مسرحية (الذباب) لـ (سارتر) معتمدة على اسطورة افريقية قديمة كما يمكن الاشارة الى تاثر (البيير كامو) في مسرحية (كالكجولا) بالترات. وفي هذه المسرحية التي نحن بصدد